mroftalp htehaB ni knil muideM

21 من 19 | شرح كتاب التوحيد)حلقات إذاعية(| هذه سبيلي | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:19

ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. وكنا قد قرأنا الايات المباركات في باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقرأنا حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:00:38

طويل في هذا الموضوع. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم ولهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر - 00:01:01

لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوقون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم - 00:01:42

بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:02:13

وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا الحديث ذكره الشيخ رحمه الله في باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله او هذا الحديث لهما اي للبخاري ومسلم لان الحديث الذي قبله قال اخرجاه يعني البخاري ومسلم وهذا اصح الاحاديث - 00:02:34

اصح الاحاديث على الاطلاق ما اتفق عليه الشيخان الامامان الجليلان البخاري ومسلم ولهما من حديث سهل ابن سعد. من حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

قال في غزوة خيبر هي بلاد اليهود كمالي المدينة وكانت بلادا زراعية مخصبة وجلا اليها اليهود من المدينة النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم قبل فتح مكة غزاهم صلى الله عليه وسلم قبل - 00:03:18

فتح مكة ليخلص الاسلام والمسلمين من رجسهم وشرهم وكانوا متحصنين في حصن منيع متحصنين في حصن منيع لما رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه قدموا عليهم تحصنوا في حصنهم - 00:03:47

واستصعب امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بشر اصحابه لان الله سيفتح لهم هذا الحصن وانهم سيستولون على خيبر وما فيها من الخيرات لتكون قوة للاسلام والمسلمين قال لاعطين الراية - 00:04:11

الراية هي علامة الجهاد العلم الذي يكون للمجاهدين ويكون بيد قائد الجيش او من ينيبه لاجل ان الجند يتبعون الراية ويسيرون خلفها وهذا فيه تنظيم الجهاد وانه لا بد ان يكون باذن ولي الامر - 00:04:36

ولابد ان يكون تحت راية اسلامية تقوده وتديره وليس الجهاد فوضى وثورات وما اشبه ذلك الجهاد منظم في الاسلام فاذا اختل

نظامه فانه لا يثمر شيئا وانما يكون فتنة وشرا - 00:05:05
كما هو الواقع المشاهد قال صلى الله عليه وسلم مخبرا اصحابه لاعطين الراية غدا يعني آآ اليوم القادم القريب الصباح لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:05:28
هذا فيه وصف الله جل وعلا لانه يحب اولياءه فهو من صفاته الفعلية سبحانه وتعالى وهو يحب الله ورسوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه هكذا المجاهدون في سبيل الله عز وجل - 00:05:53
يفتح الله على يديه هذه بشرى للصحابة ان هذه الشدة ستنفرج وسيفتح الله هذا الحصن على يد هذا القائد الذي يحبه الله وهو يحب الله عز وجل الله ورسوله وهو يحب الله - 00:06:17
ورسوله الصحابة اعجبهم هذا الوصف لحرصهم على الخير فباتوا ليلتهم كل يرجو ان يكون هو ذلك الرجل. لينال هاتين البشارتين يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه - 00:06:41
بحرصهم على الخير كل يتطلع الى هذا المقام العظيم حتى ان عمر رضي الله عنه قال ما تمنيت الامارة الا هذه الليلة وذلك لحرصهم على ان ينالوا شرف الجهاد في سبيل الله - 00:07:07
ونشر الدين هذا تسابقها وان ينالوا محبة الله لهم ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا وصف عظيم مقام عظيم لمن هذا كل الصحابة باتوا ليلتهم يتطلعون الى ذلك فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مبكرين. كلهم يرجو ان يعطاها - 00:07:28
ان يعطى هذه الراية من محبتهم للخير ومسارعتهم ومسابقتهم اليه فقال صلى الله عليه وسلم اين علي بن ابي طالب؟ اذا تبين من هو هذا الرجل قالوا يا رسول الله انه يشتكي عينيه - 00:07:56
وذلك لرمد اصابه فتأخر عن المجيء فبعث اليه صلى الله عليه وسلم فجيء به فبصق في عينيه من ريقه الطاهر الكريم فشفاه الله لذلك من هذه الشكوى واصبح كأن لم يكن به وجع - 00:08:16
فهذا من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم. اولا انه اخبر عن شيء مستقبل ووقع كما اخبر وثانيا انه لما بصق في عيني المريض ابرأه الله في الحال فان لم يكن به وجع - 00:08:43
واما قوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فليس ذلك خاصا لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكل المؤمنين يحبهم الله ورسوله وهم يحبون الله ورسوله ولكن ميزة علي ابن ابي طالب - 00:09:02
انه تحققت على يده هذه البشرى العظيمة وله فضائل رضي الله عنه له فظائل غير هذي انه يحبه الله ورسوله وانه يحب الله ورسوله هذه فضيلة عظيمة والثانية ان الله - 00:09:25
يفتح على يديه والثالثة انه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والرابعة انه زوج فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم خامسا انه ابو الحسنين سيدي شباب اهل الجنة الحسن ابن علي والحسين ابن علي - 00:09:45
رضي الله تعالى عنهما فهذا من فضائله رضي الله تعالى عنه ثم اعطاه الراية دفعها اليه وقال له انفذ على رسلك اي امضي الى الحصن على رسلك يعني متمهلا لا يكون فيه عجلة وطيش وانما يكون - 00:10:08
بسكينة تبات جاش لان العجلة تدل على على عدم السكينة وعلى ان قلبه يعني عنده خفقان او عنده خوف من العدو اما اذا كان على رسله فهذا يدل على اطمئنانه - 00:10:34
وعلى شجاعته وعلى ثقته بالله عز وجل انفذ على رسلك هذا فيه ان المجاهدين يستعملون السكينة ويستعملون الوقار حتى يكون لهم هيبة يكون لهم هيبة عند العدو حتى تنزل مساحتهم يعني قريبا منهم - 00:10:55
عند الحصن لا يكون بعيدا فلا يقدر على ان ان يصل اليهم الرمي وينالهما آآ القذائف من المجاهدين حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام هذا فيه ان الدعوة قبل الجهاد - 00:11:20
لان الدين جاء بالدعوة الى الله ثم الجهاد في سبيل الله فلا يبدأ بالجهاد قبل الدعوة الى الله عز وجل ثم ادعهم الى الاسلام هذا اول

شيء واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - 00:11:42
اخبرهم لابد الاسلام يبين ما يقال الاسلام وبس لازم يبين ما هو الاسلام وما هي اوامره ونواهيه حتى يكون من يدخل فيه على بصيرة واما الذين يمدحون الاسلام ويمجدون الاسلام - 00:12:03
ولو سألتهم ما هو الاسلام ما عرفوه ولا اجابوك عنه فهذا من الجهل بالاسلام الذي يدعو الى الله يدعو الى الاسلام لا بد ان يبين للناس ما هو الاسلام الذي يدعوه الى الصلاة يبين لهم ما هي الصلاة وما هي شروطها وما هي اركانها وواجباتها؟ وما هي سننها - 00:12:20
وهكذا بقية العبادات فهذا فيه ان الذي يدعو الى الله كما سبق في الاية على بصيرة لابد ان يكون عالما بما يدعو اليه واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله - 00:12:44
تعالى فيه اشرحه لهم وبينه لهم بوضوح ثم قال صلى الله عليه وسلم فوالله هذا قسم من الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق لان يهدي الله بك رجلا واحدا - 00:13:01
خير لك من حمر النعم يعني من الابل النفيسة لان انفس الابل عند العرب هي الابل الحمر خير لك من حمر النعم فاذا اهتدى على يدك رجل واحد هذا فيه فضل كبير فكيف اذا اهتدى - 00:13:20
عليك جماعة بيدك اي اهتدى بسببك جماعة او اهتدت امة او اهتدى بلد كامل في الحديث من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك - 00:13:40
من اجورهم شيئا ومن دعا الى ظلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا فوالله لا ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك - 00:13:56
من حمر النعم يعني من انفس الاموال والحديث فيه بيان الدعا الى شهادة ان لا اله الا الله لانه قال ثم ادعهم الى الاسلام والاسلام هو معروف هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:14:16
رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. هذه اركان الاسلام وما جاء غيرها من اه الاوامر والنواهي فهي مكملات لهذه الاركان افهذا الحديث فيه ان الدعوة - 00:14:37
للعدو تكون قبل الجهاد وانه لا يجاهد حتى حتى يدعى الى الله فيابى حينئذ يجب قتاله لانه بلغته الدعوة ومن بلغته الدعوة وامتنع من قبولها فان كان من اهل الكتاب فانه تؤخذ منه - 00:15:00
الجزية ويدخل تحت حكم الاسلام وان كان من غير اهل الكتاب فانه يقاتل فهذا الحديث فيه الدعوة الى الى الاسلام وانها قبل الدعوة الى التوحيد وانها قبل الجهاد هذا وجه مطابقته - 00:15:24
للترجمة وفيه من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم انه اخبر اصول الفتح قبل وقوعه اخبر به قبل وقوعه وجاء كما اخبر به صلى الله عليه وسلم وفيه فظل علي ابن ابي طالب - 00:15:46
رضي الله تعالى عنه وفيه حرص الصحابة على الخير لانهم لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الرجل الذي يفتح الله على يديه وانه يحب الله ورسوله ويحبه الله - 00:16:12
ورسوله تطلعوا كلهم الى ان يكونوا ذلك الرجل ففيه حرصهم على الخير وتنافسهم فيه نعم احسن الله اليكم اه فيما سبق الشيخ في الحقيقة بعض الناس زهد وتخلى آآ عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة رضوان الله عليهم في افعالهم واقوالهم. آآ هل من كلمة نختم بها - 00:16:29
هذا الدرس لا شك ان القدوة لنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم صحابته الكرام من المهاجرين والانصار السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - 00:16:59
ورضوا عنه فلا بد من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع خلفائه الراشدين عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين واتباع المهاجرين والانصار والسلف الصالح فهم قدوتنا واسوتنا بهم نقتدي ونسير على نهجهم - 00:17:25
واما من يزهد في السلف ويزهد في السابقين الاولين الى الاسلام او يطعن فيهم والعياذ بالله فهذا هو الضلال المبين وما اخر الامة الا

امثال هؤلاء الذين لم يؤخذ على ايديهم - 00:17:53
وباتوا ينفثون سمومهم بالمسلمين. نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على شرح هذه الدروس الطيبة المباركة في كتاب التوحيد اه شكرا لزميلي مهندس الصوت عثمان بن عبدالكريم الجويبر الذي سجل هذا اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:14